بشـــأن الريف

جواب من أحد أعضاء جمعية الامم، الى الامير الارسلاني

كان الزعيم العربي الامير شكيب ارسلان كتب الى أحد أصدقائه من الاعضاء الكبار في جمعية الامم يقول له ما معناه : ان كانت هذه الجمعية المرصدة لحقن الدماء في العالم لا تتدخل في حقن الدماء التي تسيل نهراً في الريف فما عملها اذاً من الاعراب ؟ فلتجرب الجمعية على الاقل السعي في الصلح بين فرنسا وأسبانية وبين عبد الكريم لعل هذا السعي يثمر أما عدم التجربة من الاصل فعلامة سيئة....

فأجابه ذاك الوزير الجليل بكتاب تاريخه ١٢ يونيو يقول فيه ما نصه بالحرف :

« لم أغفل عن ان أقرأ آخر كتابك بشأن عبد الكريم على الكولونل روكين . فالمسئلة وغلت كثيراً . ولا يمكن عمل شيء في الوقت الحاضر . ومن المستحيل التفكر في الصلح اذ لاجل الصلح يجب رضي الفريقين . فما دام كل فريق لا يتكلم في الصلح بل لا يفكر فيه فلا سبيل الى عمل شيء . هل تحضر الى جنيف عند اجتماع الجمعية هذه السنة ؟ »

هذا نص الجواب ممن هو واقف على كل شيء في الجمعية ومنه يستدل العاقل على كون فرنسا تأبى الصلح وان تصريح بريان ناظر الخارجية بانهم مستعدون للمكالمة فيه مع عبد الكريم كذب أجل الله شأن القراء . مع هذا كلام بريان الذى صرح به تحت ضغط الشيوعيين وتذمر الاشتراكيين قد صار منسوخاً بتصريحات بانلفه رئيس النظار بعد ايابه من المغرب ومشاهدته الاحوال بالعين وسماعه بالاذن

فقد فهم من سياحته في المغرب ان بقاء عبد الكريم ليس استقلالا لزاوية من المغرب اسمها الريف بل هو ذهاب لشمالى افريقية كله من يد فرنسة .... (وياما أشد بكاء أبناء تلك البلدان يومئذ على أمهم الحنون ...) فالمسئلة لدى فرنسا هي مسئلة حياة وموت . ثم اشتد عزم فرنسا بتمام الاتفاق مع اسبانية على الريف فصارت تأبى كل صلح. وهي موطنة نفسها على استئصال شأفة الريفيين مع كل ما يشجر بين هاتين الامتين وذلك من باب التضامن الاوربى في وجه الاسلام ... هذا التضامن الذى هو موجود بالقوة وعند أول فرصة يصير موجوداً بالفعل . فقول سعد باشا زغلول : ينبغى ان نعلم ان بازاء كل تضامن شرقي تضامناً غربياً هو حكمة بالغة لكن الحقيقة ان بازاء عدم التضامن الشرقى تضامنا غربيا . فالشرقيون مكروهون محقرون ملتزم أكلهم على كل حال تضامنوا أو تخاذلوا. ولا ينفع الشرقيين فى نظر الغربيين قيلا ان ينادوا الغربيين ها نحن أولاء لا يعرف واحد منا الآخر . ها نحن اولاء لايساعد منا الآخر بفلس فانصفونا واحنوا واعطفوا علينا ناشدناكم الله . كلا . لاينفع ولن ينفع . والغربي لا يزداد بهذا النداء الا جبروتا شأنه مع كل من تذلل لديه . والتضامن الشرقي — ضمن حدود لا بد منها — والتعاطف الاسلامى هما ان لم يكونا العلاج الحاسم في الحاضر فأفضل وأهيب وأدنى الى المصلحة من التخاذل والتجاهل ولاخير في سياسة سلبية : ومثال تركيا حاضر : جرب وحيد الدين السياسة السلبية مع اوربا فكان بها سقوطه وسقوط عائلته وأمته. وجرب الداماد فريد ان يقول: نحن لا نخاصمكم لا بجامعة اسلام ولا بسل حسام بل بطلب السلام والمناقشة في الكلام فما ازداد الاخسارا . وجرب مصطفى كمال ان يكشر عن أنيابه فقالوا له اذاً تفضل الى لوزان . وشرف جمعية الامم ان طاب لك . .

وعبد الكريم لا خوف عليه ولا يحزن الى آخر الصيف . وان دخل الشتاء وأقبل الربيع وهو مقاوم ثابت فحينئذ يتغير وجه المسئلة وترضى فرنسا بالصلح ويكتب لى صديقى : ما أفضل الطرق للمكالمة مع عبد الكريم ؟ ورحم الله الشاعر العربى القائل :

من يقدم غير الحسام نذيراً يجد الناس آثماً وكفورا
فاذا شئت غير طعن وضرب فالبس الخنث واخلع التذكيرا

أما الامير شكيب ارسلان وذهابه الي جنيف فى سبتمبر فالارجح انه يذهب لمتابعة الاحتجاج على احتلال سورية وفلسطين ; (...)

عقليتنا وعقليتهم

لما سلم الملك حسين لقوة الانجليز قال مراسل المورننج بوست هكذا عقلية الشرق فهو لا يفهم الا القوة ولا يخضع الا لها !

فلما اطلع الاستاذ نسيم افندى صيبعة على هذا التبجح قال ولكن ألم تخضع اوربا لقوة مصطفى كمال، وهل فهمت اسبانيا الا قوة عبد الكريم ؟

فما بال عقلية اوربا لا تفهم الا القوة ولا تخضع الا لها !؟

(الشورى واحدة بواحدة..)

جمال بك الغزي

روت أنباء مكة ان جمال بك الغزى قد ترك الخدمة في جيش ابن سعود أو انه أخرج منها وهو خبر نشكر الله عليه لان وجود هذا الرجل عند الاخوان كان كالدمل في الوجه السليم

ذلك لان جمال الغزى هذا هو المعروف في تاريخ الحركة الوطنية في بلاد العرب باسم « غزه لى جمال » فكان عيناً للطورانيين على شبان العرب حاسبه الله وعجل عقابه

مسألة المغرب الاقصى

في مجلس النواب الفرنسوي

(تعريب الشورى)

لما اشتدت أزمة المغرب الاقصي وأدرك المسيو بنلفه رئيس الوزارة الفرنسوية ان الاشتراكيين لايؤيدونه باخلاص في الحرب الناشبة بين فرنسا والريف وان الشيوعيين والسواد الاعظم من الشعب الفرنسوي يعارضونه في ذلك أوعز الى المسيو سوارين المحرر في جريدة الماتان ولسان حال كل وزير حائر في امره بأن يقول ان الوزارة الحاضرة لاتستعفى اذا انفرط عقد الاكثرية التي تؤيدها في البرلمان بل تستعيض من الاشتراكيين بأصوات بعض أحزاب الميمنة .

وقد اتضحت رغبة هذا لما رفض الرد على الاسئلة الموجهة اليه بشأن المغرب الاقصى بحجة انه لايستطيع الكلام أمام اناس يتجسسون لعبد الكريم مشيراً بذلك الى الشيوعيين . وكان المسيو كاشان النائب الشيوعى حاضراً على الرغم من الانحراف الذي ألم بصحته فاحتج بشدة على مازعمه رئيس الوزارة ثم وقف المسيو بنلفه لاثبات هذه التهمة قائلا انه لايليق بالحكومة القاء الكلام على علاته . ولكن المسيو بنلفه الذي بدأت تلقبه صحف اليسار (بنلفه الحربى) لم يتمكن من تقديم الادلة المطلوبة منه فاختار الصمت .

واعتلى المسيو كاشان حينئذ منبر الخطابة وقال : « كنت اعتقدانا واصحابي ان من واجب الحكومة مخاطبة البلاد بصراحة في مثل هذه المسألة الخطيرة لاننا لانرى ماينبغي لها كتمانه عن الذين ذهبوا ليموتوا في جبال الريف وعن أسرهم التي تعاني المصائب والآلام في البلاد »

ثم صاح بأعلى صوته : « ان قولى هذا توافق عليه البلاد قاطبة لانها تجهل حقيقة مايقع في المغرب الاقصى »

وحاول بعض نواب احزاب اليمين الرد وصاح احدهم بالخيانة . ولكن المسيو كاشان واصل كلامه بقوله : « واني آسف جداً لان رئيس الوزراء وجه الينا تهماً كاذبة لاتليق بمن يكون في منصبه »

ثم قال : « نعم لايزال الاحتجاج على غزو المغرب الاقصى وسحق شعب يريد الحرية والحياة ويؤيد ارادته هذه بأسطع البراهين متواصلا في هذا المجلس منذ سنة ١٩٠٤»

وعلت الضوضاء واشتد الهياج في المجلس ولكن المسيو كاشان استأنف كلامه قائلا :

« ان وراء عبد الكريم ثلاثمائة ألف من الريفيين ، ثلاثمائة الف من صغار الفلاحين الذين قذفوا بالاسبانيين الى البحر واستحقوا بذلك إعجاب العالم وخصوصا الفرنسويين

« أما اليوم فانكم تحاولون الاتفاق مع الاسبانيين على حصر الريف واجتياحه وزعمتم ان لكم حقا في ذلك . ولماذا ؟ لانكم تريدون أن تحتلوا الريف لتعيدوه الى اسبانيا. ولهذا السبب وحده نراكم ترسلون الجنود الفرنسويين الى المغرب الاقصي . »

ونزل المسيو كاشان عن منبر الخطابة والشيوعيون وبعض الاشتراكيين يصفقون له فابتدره النائب فايان قائلا : انكم تساعدون على اغتيال حيوان في الريف . »

فرد عليه النائب دوريو بقوله: « حكومة أصحاب المال هي التي تعمل ذلك » ......

اخلاق الناس اليوم ...

قال فاضل من القدس :

أول من أمس كان موعد حفلة المدرسة الرشيدية وقد دعيت اليها ولكن لم أذهب لانى لا آمن أن أرى أحد الحكوميين ممن تكون الحفلة تحت رعايته فيوزع الجوائز وقد يخطب فيمتن علينا فيحنى له كثيرون من المنافقين رؤوسهم! لا تزال هذه الحكومة ورجالها ينتظرون منا أن نشكر لهم تنازلهم وتواضعهم ان تركوا بلادهم وجاءوا ليحكمونا ويعدنونا ويسعدونا ... فلا نعقد حفلة الا تحت رعايتهم ولا نفرق جوائز الا على أيديهم ، واذا انتقل أحدهم من منصب في بلد الى منصب في بلد آخر أقمنا حفلات الوداع في الاول وحفلات الاستقبال في الثاني،

بلغني أن الذي ترأس حفلة المدرسه الرشيدية هو مستر « سايكس » وانه كان بجانبه كرسي يدعى اليه كبار الموظفين من الوطنين الواحد بعد الآخر فاذا جاء دور الواحد منهم زرر ثيابه ومشى مشية السرطان الى أن يدنو من مستر سايكس فيقف وقفة الاحترام ويحني الرأس مراراً ويحرك يده صعوداً فنزولا ! ثم يجلس نصف جلسة تأدبا فلا يعيره مستر سايكس الا جانب التفاته ثم يذهب كما جاء متأدبا فيجيء غيره . . .

هل هذا صحيح ؟

اتصل بنا ان سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس قال لاحد المنتسبين للجنة التنفيذية « لا تطمعوا بان تخدعونا هذه المرة كما خدعتمونا في مقابلة المستر امرى وزير المستعمرات فانكم استفدتم على ظهر أحزابنا وأظهرتم له ان الامة متحدة . اما في مقابلة المندوب السامي الجديد فلن نمكنكم من ذلك»

فهل هذا صحيح ؟؟

محل تجاري جديد

وصلتنا اذاعة تجارية من الفاضل الغيور محمد علي افندى الزاملي بانه أسس بالاسكندرية محلا تجاريا لتعاطي كافة الاشغال التجارية كالدلال ومال القبان والصادرات والواردات وعنوانه بشارع ترباته رقم ١٠ صندوق البوستة رقم ١٢٥٨ بالاسكندرية فنرجو لمحله النجاح والفلاح

المطعم الجديد المفتخر

بالقدس الشريف

اذا شئت ان تتناول طعاماً شهياً عربياً غاية في الاتقان والنظافة ومهاودة السعر تفضل بزيارة مطعمنا الجديد الكائن قرب باب الخليل بطريقك الى بطريركية اللاتين بالقدس تجد أشهى ما تتمناه النفس والذ مايطيب له الذوق والتجربة أعظم برهان

أصحاب المطعم المفتخر

عيسى مخائيل طه وشركاه بالقدس

الزعيم التونسى فى خليج فارس

زيارة الاستاذ الثعالبي للامارات العربية ـ أخباره في مسقط ـ اجتماعه بالاستاذ الباروني ـ زيارته لامارة دبى ـ شؤون شتى ـ

بومباي في ٣ يوليو ـ لمراسل الشورى الخاص

كنت أود أن أواصل الحديث عن بقية أخبار الاستاذ الثعالبي في الهند وايراد بقية تفصيلاتها ، غير أن وصول أخبار رحلته في خليج فارس قضت على بارجاء ذلك مؤقتاً لاحدثكم عن رحلته الجديدة في جزيرة العرب ثم أعود الى حديثه في الهند

رحل الاستاذ الجليل الى مسقط عاصمة امارة عمان في القدم وقاهرة البرتغاليين ومبيدة أساطيلهم ومنقذة الشرق من ايديهم . وهي واقعة داخل حوض طبيعي حوطها سلسلة من الجبال البركانية الجرداء كانها معقل حصين شيدته يد القدرة الالهية لحماية هذه العاصمة التاريخية التي كان لها شأن وأي شأن في عهد سلطنة الاعاربة وأوائل آل ملوك البوسعيد الحاليين .

وما كادت الباخرة باموره تلقى مرساها في مدخل الحوض حتى وافاها المستقبلون من وجهاء وأعيان المدينة يتقدمهم الحاج علي خان والشيخ محمد مدير المدرسة السلطانية والسيد عبد المنعم الزواوى والشيخ يحيى بن عبدالله الكاتب الخصوصى لعظمة السلطان تيمور والشيخ زبير وزير العدلية وغيرهم من اماثل تلك المملكة العربية وأعيانها وقد أنزل الاستاذ الثعالبى مع صديقه المجاهد الكبير سليمان باشا البارونى الزعيم الطرابلسى نزيل تلك الديار في قصر سلطاني بضواحي المدينة . وقد مكث الاستاذ الثعالبي موموق الاخاء مرموق الجانب في هذه الرحلة مدة خمسة عشر يوما قضى بعضها في زيارة الجهات ومنها مدينة «مطرح» عاصمة التجارة في سلطنة مسقط بدعوة من الوزير السيد محمد بن احمد حاكم تلك الولاية وقد اجتمع الاستاذ هناك بأكبر عالم عماني هو فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ سعيد الكندى فأعجب هذا بالثعالبي وأعجب الثعالبي به أشد الاعجاب ولا غرو فلا يعرف الفضل الا اهله

وكان المرض قد اشتد بسعادة الاستاذ الباروني غير أنه لما زار الثعالبى هذه الجهات كان فى دور النقه ولاشك في أن الزعيمين المغربيين قد تشاكيا عند اللقاء وتحدثا وبحثا في أمور هذه الامة . وكانت مسقط تغص اثناء زيارة الثعالبي بالوافدين عليها لزيارته من سائر أنحاء البلاد العمانية وهم قوم أذكياء ولهم نباهة واستعداد لقبول الاصلاح والمبادىء العصرية

والذى علمته ان همّ الاستاذ الثعالبي كان وضع الخطط ومواتاة الجهود مع الاستاذ الباروني للقيام بعمل نافع في هذه البلاد القصية التي عزلتها الحوادث الاثيمة عن بقية العالم الاسلامي وسيسافر الاستاذ البارونى بعد ذلك الى الجبل الاخضر (وهو غير الموجود في طرابلس الغرب) للدعوة الى مؤتمر وطني يشرح فيه لاخواننا الاباضيين هناك موقفهم السلبى الخزن تجاه أوربا والاضرار التى تصيبهم من ذلك كما اصابت غيرهم من الامم المستعبدة مما لا يجنون منه الا الحسرة والندامة غير انه لا يسافر من هذه الديار الا بعد ان يوفقه الله الى اعادة الصلات القديمة بين مسقط وعمان لوقاية هذه البلاد من كل تدخل أجنبى مادام في الوقت متسع لذلك ، وللاستاذ البارونى باشا نفوذ كبير في هذه الاقطار وقول مسموع.

وقد أبحر الاستاذ الثعالبي من مدينة مسقط يوم ٢٠ يونيو الماضي على الباخرة « بندره » مشيعا بأفواج المسقطيين والعمانيين والوزراء والحكام والاعيان قاصداً «دبي» عاصمة امارة آل مكتوم ولعل مراسلكم هناك يوافيكم بأخباره في بلاده وقد أخبرني احد الذين رافقوا الاستاذ الثعالبي في هذه الباخرة انها مرت بباشك الواقعة على ساحل البلوخستان من الخليج الفارسي فنزل الأستاذ اليها وقضى يومه فيها ثم مرت الباخرة ببندر عباس وجزيرة هنجام وهي محطة حربية اتخذها الانكليز مركزاً لقواتهم في الخليج الفارسي وفيها محطة للتلغراف اللاسلكي واكثر سكانها من العرب ثم مروا بثغر لنجه وهي مدينة جميلة ذات قصور أنيقة وحدائق ساحرة والبواخر ترسو على بعد ثلاثة أميال من الساحل وهي تابعة للدولة الفارسية وأكثر سكانها من العرب القحطانيين على مذهب السنة والجماعة ومن هناك أقلعت الباخرة الى دبي وبينها وبين لنجه سبعون ميلا بحريا تقطعها الباخرة في ٧ ساعات . وكان وصول الاستاذ الثعالبي الى دبي عاصمة آل مكتوم عصر الجمعة ٢٣ يونيو الفارط فوصل بحراسة الله ورعايته متمتعا بأحسن صحة رافقته السلامة وكتب له الله التوفيق في حله وترحاله

بومباى « احمد جمال »

دبي في ٢٥ يونيو ـ لمراسل الشورى الخاص

الاستاذ الثعالبي

دبي بلدة من بلاد ساحل عمان على خليج فارس وهي اليوم أرقى تلك البلدان عمرانا وحضارة وقوة مادة ومعنى ، والذى يسر كل عربي بل كل شرقي على الاطلاق تمسك أهل البلاد بعروبتهم واحرازهم على الغنى الواسع وكل ذلك بفضل تجارة اللؤلؤ

كان أول أمس قدوم الاستاذ العلامة الشهير والمصلح الشرقى السيد عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس وبمجرد أن ألقت الباخرة مرساها خف الى لقائه صديقه الحميم الامير مانع بن راشد ولى عهد امارة دبي في بطانته وحاشيته في زورق خاص ترفرف عليه الراية الحمراء راية هذه الامارة ولما نزل الى البوعير المستقبلون بالترحيب وقد نزل الاستاذ ضيفا على الامير مانع في قصره الفخم

ويوم الاحد صباحا زار حضرته المدرسة الاحمدية فاجتمع فيها صباح اليوم [illegible] البلدة من الوجهاء وطلبة العلم [illegible] وقد فرشت بأنواع البسط [illegible] الكراسي الجميلة واذا بالاستاذ قد طلع عليهم وبصحبته المحسن الشهير مؤسس المدرسة الشيخ محمد بن احمد بن دلموك وأولاده وحاشيته فقام لهم الحاضرون اجلالا وسلموا واخذ كل مجلسه فلما استقر بهم الجلوس قام احد طلبة المدرسة وتلا آيات من القرآن الكريم ثم تقدم غلام من التلامذة ووقف تجاه فضيلة الاستاذ وسلم والقى الخطاب الآتي وهو :

« الحمد لله الذى جعل العلم للفضائل أساساً وللبصائر نبراسا والى النجاح سبيلا وبالاصلاح كفيلا وصلاته على نبيه الذى بعثه معلما ولمكارم الاخلاق متمما وبعد فانه لما طرق اسماعنا ذكر مناقب الاستاذ الحكيم والمصلح الكبير وان في عزمه الإشراف على هذه الاطراف وصرنا نرتقب ذلك اليوم السعيد الذى هو لنا بهجة وعيد ولم نزل نعد الاوقات بالتشوق والتوانى حتى تحققت الامانى بطلوع شمس العرفان وحسنة الزمان الشهم الابى الاستاذ عبد العزيز الثعالبي فأهلا وسهلا ثم أهلا ومرحبا

قدوم سعيد يوم عيد مبارك
فيامرحبا بالندب ذى الهمة الكبرى
قدمت الينا أيها الشهم زائراً
فأحييت لنا الآمال طلعتك الغرا
فوركت من داع الى طرق العلى
بعزم ألان الصلب واستسهل الوعرا
عليك سلام الله منا تحية
فمن وجهك الميمون لاحت لنا البشرى

فنشكرك على تفضلك علينا بهذه الزيارة التى هى عن قصدك السامي أجلى عبارة ونتمنى لك الظفر ببلوغ الوطر والعون على مشاق السفر